

كلمة ملكية

بمناسبة استقبال الوفد الرسمي المغربي لموسم الحج

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

حضرات السادة

إنكم بعد قليل ستطأون الأرض المقدسة لتطوفوا بالبيت وتقفوا بعرفة بثياب إحرام أقدس وأطهر، وبعد قليل ستستبدلون ثيابكم لتقفوا أمام ربكم حفاة عراة لا ستر لكم إلا حسناتكم ولا أمل لكم إلا رحمة الله تعالى لعباده الواقفين هناك يستمطرون شآبيب الرحمة ويطلبونه سبحانه وتعالى المغفرة والثواب.

ثم بعد ذلك ستصلون إلى المدينة لتسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم، نور البشرية وهادي الأمة الإسلامية.

فهنيئاً لكم بهذه الخطوة وبارك الله لكم هذه الخطوة وأرجعكم إلينا منعمين وللثواب غانمين وبهدايته وغفرانه متمتعين.

وسوف يتيح لكم سفر الحج فرصة اللقاء بأخينا الأكبر وشقيقنا الممجد جلالة الملك فيصل عاهل المملكة العربية السعودية، فبلغوا جلالته تقديرنا الخاص وعواطفنا الأخوية وتقدير الشعب المغربي لجهاده في سبيل إعلاء كلمة الله وكرامة العروبة، كما أنكم ستلاقون هناك إخواناً لكم مسلمين جاءوا من مشارق الأرض ومغاربها، لا فرق بين ألوانهم ولا بين حيثياتهم ولا بين الأقطار المنتمين إليها لأن الله سبحانه وتعالى سوى بين المسلمين جميعهم بيضهم وسودهم ولم يجعل الفضل لأحد عليهم إلا بالتقوى والإستقامة.

فكونوا أحسن سفراء لبلادكم وخذوا بيد إخوانكم المغاربة وكونوا بمثابة أسرتهم وكونوا بمثابة الواقف على حاجياتهم وكونوا بمثابة النائبين عنا بجانبهم حتى يرجعوا من حجهم وهم راضون مرضيون.

وفقكم الله وصاحبتكم السلامة في الذهاب وفي الإياب وأثابكم الله.

ولا تنسوا الدعاء لنا، وادعوا لنا الدعاء الصالح، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : من كانت له دعوة صالحة فليدع بها للأمير.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الجمعة 25 ذي القعدة 1393 — 21 دجنبر 1973